أعمال مؤتمر "الآداب والعلوم الإنسانية في العصر الرقمي: المكانة والدور" في تاريخ 22 تموز 2025

برعاية رئيس الجامعة اللبنانية أ.د. بسام بدران

تقديم المؤتمر: أ.د. مهى جرجور

رئيس الجامعة اللبنانية البروفسور بسام بدران

العمداءَ والمديرينَ ورؤساءَ الأقسام

المنتدينَ والأساتذةَ والموظفينَ والمدربينَ وطلابَ الماستر والدكتوراه

أيها السيّداتُ والسادة،

عندما نقولُ الآدابَ والعلومَ الإنسانية، نقول تجاربَ إنسانيةً كاملة، نقولُ ما كان وما يمكنُ أن يكونَ: فكرًا، ولغة، وإبداعًا.

تاريخيًا، نشأتِ الآدابُ والعلومُ الإنسانية من حاجةِ الإنسانِ لفهمِ ذاتِه ومجتمعِه، لتضع اليدَ على الإشكالياتِ الإنسانية، لتبحثَ فيها وتقاربَها وتقترحَ الحلولَ لتحافظَ على ذاكرةٍ جماعيةٍ وتراثٍ إنسانيّ، ولتشكلَ هويّة وتبني مجتمعًا وعيًا بالوجود، فاحتلت بذلك مكانةً محوريةً في تاريخ الفكر البشري.

ومنذ أن نشأتِ الجامعةُ اللبنانية، كانت كليةُ الآداب والعلوم الإنسانية حاضرةً تنقلُ المعارفَ، وتنمي التفكيرَ النقديَّ ، وتسهمُ في معالجة القضايا الشائكة، محاولةً دعمَ بناءِ مجتمعٍ متماسكٍ قادرٍ على مواجهة التحديات. آلافُ الطلابِ، آلافُ الخريجينَ، مدى سنينَ، ولكن..

اليومَ، التحدياتُ كثيرةٌ والتقلباتُ أكثر وتحديدًا مع انتشار الذكاء الاصطناعي الجارف ودخوله إلى هواتفنا ويومياتنا وغرفنا، فقُلبت معه المفاهيمُ، وهُزّت الثوابتُ، وتغيّرتِ الأدوات.. ما منح العلومَ بُعدًا آخرَ، وفتحها

على اتجاهاتٍ ومساراتٍ أُخَر. فباتَ على الآداب والعلوم الإنسانية كما هو حالُ كلِّ العلوم، أن تستلم زِمامَ الأمورِ وأن تحدّث أدوارَها، لتستعيدَ مكانةً ما غابَت، وإنما... خفُتَ وهجُها.

وهذا يعني أن مكانةَ الآداب والعلوم الإنسانية ثابتة، ولكنَّ الدورَ الحاليَّ مفترضٌ أن يتعدّدَ ويتطوّر ليواكب تحولاتِ العصر الرقمية وتحدياتِه المعرفيةَ والأخلاقية، لإدارة الوضعِ الجديد – المستجد.

ويتطلّبُ هذا الأمرُ تضافرَ الجهودِ في مختلِف القطاعات الحكومية والتعليمية والبحثية. على صعيدِ إعدادِ المناهج وطرائق التعليم وانتاج الموارد التعليمية، ومحاورِ البحوث العلمية، وسن التشريعات ووضع الضوابط القانونية والمعايير اللازمة، من أجلِ المحافظة على الأمنِ الفكري والصحة النفسية من مخاطرِ الانتحال والتزييف العميق وغيرهِما من ظواهرَ تؤثر في تقدّم العلوم وصحتها، ومن أجل المشاركة أيضًا في صناعة المعرفة الرقمية بهدف تأسيس مستقبل أكثرَ أمنا.

كلمة المنسقين: د. طوني وهبة

أيها الأحبة، نحن نعيش في زمنٍ تتغير فيه ملامح العالم بسرعة غير مسبوقة، نشهد على ثورة رقمية غيّرت وجه الحياة، وفرضت تحدياتٍ جديدة في مختلف مجالات المعرفة، وفي مقدمتها الآداب والعلوم الإنسانية.

ففي زمن التسارع والصخب هذا، ظنّ كثيرون أن العلوم الانسانية تُحتضر، وباتت الأرقام والخوارزميات هي المهيمنة، وسيطر فكر الكسب المادي السريع على عقول الناس، وسُخّر الاعلام للتجارة على حساب القيم، كل القيم.

وما يعزّز من سيطرة هذه المفاهيم المستجدة والمعولمة، هو التفلت الكامل لوسائل التواصل الاجتماعي، من دون أي حسيب أو رقيب، ما خلّف إشكاليات كثيرة مرتبطة بالفرد والهويّة الوطنيّة والأمن الفكري وصولاً الى الذكاء الاصطناعي وما أفرزه من تحديات.

ولما كانت العلوم الإنسانية، وعبر التاريخ، المنتجة للفكر والمحافظة على القيم، والمدافعة عن حق التنوع الثقافي والانساني والمنادية بالحريات التي تعتبر الاساس في بناء المجتمعات، بات من الضروري تصويب النظرة الى هذه العلوم، وإبراز دورها في إعادة تكوين المجتمع، وفتح أفاق جديدة لمواكبة التحديات التي تواجه أبناءنا ومجتمعاتنا.

فعلى الرغم مما قدمته وتقدمه التكنولوجيا من خدمات للإنسان، إلا أن الآداب والعلوم الإنسانية هي التي تمنح المعنى لما تصنعه التكنولوجيا.

العلوم الانسانية هي التي تُذكّرنا بمن نكون، وماذا نريد من هذا التقدّم. هي التي تطرح الأسئلة الأخلاقية، وتحفظ الهويّة الثقافية، وتحفّز النقد البنّاء، وتُعزّز الحوار بين الشعوب والأمم. وهي المدرسة التي من شأنها أن تكوّن مغيّري العالم، وتكوّن النخب التي تقود المجتمعات الى التقدم والأمان.

ومن هنا كان التداعي لهذا المؤتمر للبحث في محاور أربعة:

- الآداب والعلوم الإنسانية في التعليم ما قبل الجامعي ودورها في بناء الإنسان في العصر الرقمي.

- الآداب والعلوم الإنسانية وفرص العمل.
- الآداب والعلوم الإنسانية والذكاء الاصطناعي وتأثيره في تشكيل المجتمع البحثي المعاصر.
- بالإضافة إلى الآداب والعلوم الإنسانية ودورها في تعزيز الأمن الفكري.

وترجمة لهذه المحاور ستعرض بحوث نقدية عديدة، كتبها باحثون من تخصصات متعدّدة، ردّا على مجموعة من الأسئلة، منها:

- ما هي التحديات والفرص التي يؤمنها لنا هذا العصر بأدواته المختلفة؟
- ما هي الأدوار الجديدة التي ستؤديها الإنسانيات لمواكبة التحول الرقمي؟
- كيف نوظّف الذكاء الاصطناعي في التعليم، وما هي حدود هذا التوظيف ومعاييره الضابطة؟
- كيف نحافظ على امننا الفكري وتراثنا الوطني وقيمنا الإنسانية، ونطبق كل ذلك عمليًّا في مناهج التعليم الجامعي وما قبل الجامعي؟
- ما هي الرؤية والاستراتيجيات الواجب اعتمادها لتعليم الآداب والعلوم الإنسانية في المراحل المتنوعة وضمان جودة التعليم ونجاعته، وتاليًا إعداد خريجين قادرين على التكيف مع التطورات الحديثة ومتطلبات سوق العمل؟

أسئلة وعناوين كثيرة يعمل الباحثون في هذا المؤتمر على مقاربتها اليوم، في جلسات خمس متدرجة، متنوعة، آملين الخلوص معًا الى توصيات مهمّة.

وختاماً، فنحن اليوم بحاجةٍ إلى تكامل لا صراع، إلى شراكةٍ بين التكنولوجيا والإنسانية، إلى علومٍ رقميةٍ بقلب إنساني.

ومن مؤتمرنا هذا نقول أن مستقبل العلوم الإنسانية لن يكون في التراجع، بل في التجدد.

وإذا أجدنا استخدام الأدوات الرقمية، دون أن ننسى روح هذه العلوم ورسالتها، فإننا سنبني عالمًا أكثر وعيًا، وعدالة، وارتباطًا بالإنسان.

كلمة عميدة كلية الآداب والعلوم الإنسانية أ.د. سهى الصمد

رئيس الجامعة اللبنانية البروفسور بسام بدران

العمداءَ والمديرينَ ورؤساءَ الأقسام

المنتدينَ والأساتذةَ والموظفينَ والمدربينَ وطلابَ الماستر والدكتوراه

الحضور الكرام

المؤتمر العلمي الآداب والعلوم الإنسانية في العصر الرقمي: المكانة والدور، هو مؤتمر علمي يهدف الى مناقشة واقع الإنسانيات في ظل العصر الرقمي والذكاء الاصطناعي، تأكيدًا على أهمية دور الإنسانيات في بناء الإنسان وفي التنمية المجتمعية، وفي الإسهام في معالجة مشكلات مستجدة في اللغة والصحة النفسيّة والفلسفة والجغرافية وغيرها.

ولطالما كانت كلية الآداب والعلوم الإنسانية حريصة على متابعة كل جديد، وسباقة في الحصول على شهادات الاعتمادِ الاكاديميّ منَ المجلسِ الأعلى لتقييمِ البحوثِ والتعليمِ العالي(HCERES) ، المعتمدِ أوروبيًّا وعالميًّا، ل37 منهجًا من مناهجها دون شروط،

إلا أن الواقع الرقمي الجديد، والمشكلات المعقدة التي نتجت منه تدعونا إلى إعادة التفكّر في حلول أو آليات عمل على مستوى الوطن. من هنا، تنطلق الآداب من خلال دورها الحيوي ونهجها التكويني، وتبادر لتتابع وإياكم مهمتها الوطنية هذه.

وانعقادُ هذا المؤتمرُ، بجهودِ اللّجنةِ المنظّمةِ اليومَ هو خيرُ دليلٍ على حرص الآداب على تقييم الواقع العلمي ومخرجاته، وعًيا لتعقيداته، ورغبة في تحديد النمط أو الأنماط المناسبة للمشاركة في التحول الرقمي وضبطه على مستويات التعليم والتربية والبحث العلمي، واقتراح الحلول وتعميم التوصيات ليصار إلى استثمار نتائج أبحاثها في الميادين المرتبطة بها .

وهذا الأمر يتطلّب تضافر الجهود، والتعاون والتنسيق بين الجامعات والمدارس والأطراف المعنية كلها بشكل مستمر.

أعزائي،

لبيتم دعوة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، اتيتم من المركز التربوي للبحوث والإنماء، والأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية في لبنان ، وجامعة القديس يوسف، وجامعة بيروت العربية وجامعة العلوم والآداب اللبنانية والجامعة الإسلامية وجامعة اللويزة، أتيتم من مدارس المهدي، والمقاصد، ومن الجامعة اللبنانية كليتي الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية والمعهد العالي للدكتوراه في الجامعة اللبنانية، أتيتم أساتذة باحثين متخصصينَ في مجالاتٍ متنوعة باحثينَ مشهودٍ لهم في تاريخِ العملِ البحثيّ.

وفي هذا السياق، نحن أمامَ عملٍ نتوقّعُ أنْ تكونَ في نتائجِهِ مِنَ الجِدَّةِ والأصالةِ وخدمةِ المجتمعِ على قدرِ التّطلعاتِ، وأنْ يكونَ خطوةً أولى في سلسلةٍ مِنَ الأعمالِ العلميّةِ المشابهةِ، تُحاكي رسالةَ كليّةِ الآدابِ ودورِها

في بناءِ الإنسان وثقافتِهِ وهُويَّتِهِ ومرجَعِهِ. فمباركةٌ جهودكم، ومباركة جهود اللجنة المنظمة لهذا المؤتمر: أساتذة وطلابًا، ودامت جهودًا فاعلةً مثمرة. وأهلا وسهلا بكم مجدّدا في رحاب الجامعة اللبنانية.

دمتُم ودامَ التعليمُ العاليُّ عنوانًا لبناء انسان منفتح قادر على المنافسة العالمية ، ودامَتْ كليةُ الآدابِ والعلوم الإنسانيّةِ مَعقِلًا للباحثينَ والبحثِ والتميُّزِ العلميّ.

كلمة رئيس الجامعة أ.د. بسام بدران

أيها الحضور الكريم،

نجتمع اليوم في حرم الجامعة الوطنية لا لمجرّد افتتاح مؤتمر علمي، بل لتأكيد المكانة المحورية للآداب والعلوم الإنسانية باعتبارها مرآةً للذات، وبوصلةً للهوية، وجسرًا يصل الإنسان بالحداثة. إنّ انعقاد مؤتمركم تحت عنوان "الآداب والعلوم الإنسانية في العصر الرقمي: المكانة والدور "يفتح سؤالًا على المستقبل: ماذا يبقى من جوهر الإنسان في زمن تتسارع فيه الخوارزميات؟ وما الذي قد يُفقد إذا غابت الكلمة وتراجع التأمل خلف الأرقام والصور؟

الحضور الكريم

لقد غيّر العصر الرقمي إيقاع حياتنا وأعاد تشكيل طرق تفكيرنا وتواصلنا، حتى بدا وكأنّ العلوم الإنسانية تقف عند مفترق طرق: فريق يراها تتراجع أمام زخم البيانات، وآخر يراها الملاذ الذي يعيد للإنسان مركزه وسط هذا الزحام.

في الجامعة اللبنانية نؤمن بأن الآداب والعلوم الإنسانية ليست ترفًا فكريًا بل ضرورة وجودية لفهم الذات والآخر، ولإرساء قيم الحوار والعدالة والإبداع. و

أيّها المؤتمرون ،

هذا المؤتمر ليس تجمعًا أكاديميًا فحسب، بل دعوة إلى التأمل والمساءلة: كيف نعيد تعريف دور الفلسفة والأدب والتاريخ وعلم النفس في بيئة رقمية سريعة الإيقاع؟ وكيف نعلّم أبناءنا أن يحلّلوا ويبدعوا بدل أن يستهلكوا ويكرروا؟

لقد أثبتت الأزمات المعاصرة، من الجوائح إلى الحروب، ومن انهيارات القيم إلى اضطرابات الهوية، أن الحاجة إلى فهم الإنسان هي جوهر أي حلّ مستدام. ومن هنا فإن دعمنا للعلوم الإنسانية هو دعم لاستمرارية الإنسانية نفسها. ونحن في الجامعة اللبنانية لا نرى في الرقمنة تهديدًا، بل فرصة لتجديد طرائق التعليم وتوسيع الوصول إلى المعرفة وإنتاج أشكال جديدة من التغيير الثقافي، شرط أن تبقى التكنولوجيا في خدمة الإنسان.

وأخيرًا، أتوجه بالشكر لعميدة كلية الآداب والعلوم الإنسانية وكل من ساهم في تنظيم هذا المؤتمر، وللباحثين والباحثات الذين يحملون معهم أفكارًا وتجارب تغني النقاشات وتفتح آفاقًا جديدة. أرحّب بكم جميعًا، متمنيًا لمؤتمركم أن يكون زاخرًا بالأفكار والجدوى، والأمل.

الدكتور بسام بدران

رئيس الجامعة اللبنانية